Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن طريقة العرب نتيجة من نتائج استعمال مجازات جديده نسيز عصرا أدبياً ما مما سبقه من عصور ، وطبيعي ـ بعد هذا ـ ان يترتب على البحث عن تلك المجازات الجديدة . مبح الاستعارة ، والاحالة ، والغموض .

وادن ففضية الصراع الفنية الاساسية هي : اللغه والعلاقات اللغويـــة المجازية وما يترتب علبها .

ومن يبحث في فضيه اللغة فلابد له ان يلاحظ انّ « حرص أهل السنة والمعنزله وغيرهم من المتكلمين على تدعيم تأويلاتهم للمجاز القرآني بالرجوع الى لغة العرب والسعر الفديم ، قد ساعد على ندعيم فكرة قداسة اللغـــة نفسها ، واحترام تقاليدها المجازية الى أقصى درجة ... »[1] مما يخلـق دوفا لغويا محافظا يزيد في محافظته ان اللغة الجاهلية ـ كما رأينا ـ ارتبطت بطائفة من علوم العربية ارباطا جعل « غاية رواة الاشعار .. كل شعر فيه غريب أو معنى صعب يحناج الى الاستخراج ... وغاية رواة الاخبار ... كل شعر فيه الشاهد والمثل »[2] .

ومعنى ذلك ان هذا الارنباط قد اخرج الشعر عن جوهره فنا ، وأضاف اليه مهمات ليست من وكده ، ولا هي مما يضيف اليه قيمة فنية حقيقية ، فقد نرتب على ذوق الرواة أن صار الاغراب في اللغة ـ وهو سمة طبيعية من سمات التسعر الجاهلي والاموي ـ وكأنه غاية في ذاته[3] مما يغري نفرا من لشعراء باحتذاء الاوائل ، ويسوقهم الى نقليدهم ، طمعا برضاهم مرة ،

---

(1) الصورد الفنيه في التراث النفدي والبلاغي : 172 .

(2) البيان والتبيين 4 : 24 .

(3) فال الخفاجي في سر الفصاحة : 61 وهو يتحدث عن الاغراب : « وقد رايت انا جماعة يتعمدون هذا ، فعلت لهم : ان سررتم بمعرفتكم وحشي اللغة فيجب ان تغتموا بسوء حظكم من البلاغة » وموقف الخفاجي طبيعي ، لانه ابن القرن الخامس ، اما ولع بعض معاصريه بالغريب فيمكن ان يدلنا على مدى تمكن مفهوم الرواة للغة الشعر من نفوس بعض الشعراء .